رفعت بيلي ودوره العسكري في العهد العثماني حتى عام ١٩١٨م

الباحث: أحمد أسعد شاكر
أ. د. أحمد محمود علو السامرائي
جامعة سامراء – كلية الآداب

الملخص

يُعدّ رفعت بيلي من الشخصيات المؤثرة والمهمة في تاريخ الدولة العثمانية بالعهد المتأخر فضلًا عن تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، وهو ابن المؤسسة العسكرية العثمانية التي خاضت غمار الحروب في مختلف الميادين، فبعد أنْ درس وتعلم فنون الحرب في الأكاديمية الحربية في إسطنبول فإنّه شارك في ميادين القتال جميعًا، وعانى من الوضع المتردي لبلده، لذا فإنَّ دراسة حياة وشخصية رفعت بيلي ودوره العسكري فضلًا عن الخدمات الجليلة التي قدمها للدولة العثمانية أمر مهم جدًا؛ لكي نتعرف بوساطته بشكل أعمق على أوضاع المؤسسة العسكرية في العهد العثماني.

الكلمات المفتاحية: رفعت بيلي. جماعة الاتحاد والترقي. الدولة العثمانية. جبهة فلسطين. هُدنة مودروس.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 35, Feb 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Rifaat Beyli and his Military Role during the Ottoman Era Until 1918AD

Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al- Samarraie
University of Samarra- College of Arts
dr.ahmed.alaw@uosamarra.edu.iq
Ahmed Asaad Shakir

Abstract

Rifaat Beyli is considered one of the influential and important characters in the history of the late era of Ottoman Empire ،as well as in the modern history of Turkey since the twentieth century. He is the son of the Ottoman military institution that fought wars in various fields. After he studied and learned the arts of war at the Military Academy in Istanbul ،he participated in many battlefields at that time ،he also suffered from the miserable situation of his country. so ،studying the life and personality of Rifaat Beyli and his military role ،as well as the great services that he provided to the Ottoman Empire ،is very important ،in order to learn through his personality more about the Ottoman Empire.

Keywords: Rifaat Beyli ،Committee of Union and Progress ،Ottoman Empire ،Palestine Front ،Mudros Truce.

المقدمة:

حظيت دراسة تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ تركيا الحديث والمعاصر بعناية الباحثين؛ لأنّ تركيا الحديثة (وريثة الدولة العثمانية) دولة شرق أوسطية مؤثرة في المنطقة وذلك بحكم موقعها الجغرافي الحيوي. وبذلك تُشكل دراسة تاريخ الشخصيات العثمانية_التركية ضرورة أكاديمية علميّة مُلحّة؛ لأنَّ الدراسات في الجامعات العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص افتقرت إلى البحث في الشخصيات العثمانية_التركية لاسيما المُعاصرة منها والتي أسهمت فيما بعد بتأسيس الجمهورية التركية الحديثة، والسبب في ذلك يعود –من وجهة نظر الباحث– إلى عدم وجود مصادر عربية ومعربة عن تاريخ تلك الشخصيات، وأنّ ما موجود من معلومات عن تلك الشخصيات في المكتبات العربية هي مجرد إشارات تكاد تكون بسيطة جدًا قياسًا بالدور الذي اضطلعت به وأدته تلك الشخصيات في ذلك التاريخ، في حين أنَّ ما موجود من معلومات قيّمة عن تاريخ تلك الشخصيات كانت متوافرة في المصادر العثمانية والتركية وبعض الكُتب اللاتينية فقط، لذا وبناءً على كل ما تقدم جاء اهتمام الباحث في اختيار إحدى تلك الشخصيات المخضرمة ((العثمانية _ التركية)) لتكون موضوعًا لبحثه المعنّون: ((رفعت بيلي ودوره العسكري في العهد العثماني حتى عام ١٩١٨م)).

إذ يهتم البحث بالتطرق للحياة السياسية والعسكرية للقائد رفعت بيلي، والدور الذي أدته هذه الشخصية في العهد العثماني وما بعده، إذ تخرج رفعت بيلي من المدرسة الحربية، وبينما كان يستكمل دراسته في الأكاديمية الحربية شارك في الحرب العثمانية ضد إيطاليا ١٩١١–١٩١٢م، ثم شارك بعدها في حرب البلقان ١٩١٢–١٩١٣م، وفي الحرب العالمية الأولى كان قائدًا عامًا لقوات الدرك لاسيما في الأيام الأخيرة من الحرب، وقام بدور كبير في معركة غزة الثانية ضمن جبهة سيناء– فلسطين.

وجرى تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة تضمنت أبرز ما وصل إليه البحث من استنتاجات. وكانت محاور البحث مقسمة على الآتي:

أولًا: رفعت بيلي حياتهُ ونشأته ودراسته ونشاطهُ السياسي والعسكري في العهد العثماني حتى عام ١٩١٤م.

ثانيًا: دور رفعت بيلي العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_ ١٩١٨م.

ثالثًا: أوضاع الدولة العثمانية إبان توقيع هدنة مودروس وموقف رفعت بيلي من تلك الأوضاع.

أولًا: رفعت بيلي حياتهُ ونشأته ودراسته ونشاطهُ السياسي والعسكري في العهد العثماني حتى عام ١٩١٤م:

أ_ حياته ونشأته: ولد إبراهيم[١] رفعت بيلي (İbrahim Refet Bele) في منطقة بشكتاش[٢] (Beşiktaş) في إسطنبول عام ١٨٨١م، والدهُ هو محمد ثروت بك[٣] (Mehmet Servet Bey)، أما والدتهُ فهي أمينة خانم[٤] (Emine Hanım) وهو متزوج ولديه بنت واحدة وهي زينب ألدمير (Zeynep Aldemir) وعلى الرغم من أنَّ بعض المصادر التاريخية قد ذكرت أنَّ ولادة رفعت بيلي في ولاية سالونيك ((Sâlonik))[٥] إلا أنَّ ابنته زينب ألدمير قد أوضحت في مقابلة أجرتها مع الصحفي والمؤرخ العسكري خالد قايا[٦] (Halit Kaya) وقالت في تلك المقابلة: **((على الرغم من أنَّ أجدادي كانوا يسكنون في سالونيك إلا أنّهم قد جاءوا في تلك المدة إلى إسطنبول وذلك بسبب الحروب والاضطرابات القائمة آنذاك في الولايات البلقانية[٧] وتحديدًا سالونيك، لذلك كانت ولادة والدي رفعت بيلي في منطقة بشكتاش بإسطنبول، وعقب انتهاء الحروب والاضطرابات عادوا أجدادي إلى سالونيك، وكان عمر والدي آنذاك تسعة أشهر، والتحق بالتعليم الابتدائي وحتى الثانوي في سالونيك، فضلًا عن التحاقه بالمدرسة الحربية برفقة رفيق دربه وقرينه في السن مصطفى كمال باشا[٨]))**[٩].

ب_ لقبه: كانت عائلة رفعت بيلي تقطن منطقة بلغارستان (بلغاريا)، ثم جاءت فيما بعد إلى سالونيك، وكان محمد بك الجد الأكبر لرفعت بيلي يسكن في بلدة بيالا الواقعة شمال صوفيا عاصمة بلغاريا، ومنها حصل على لقب بيلي (نسبةً إلى بيالا)، وبعد صدور قانون الكُنى والألقاب في الجمهورية التركية الحديثة[١٠] طلب من مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك أن يبقى لقب بيلي هو اللقب الرسمي له في السجلات الحكومية، فكان له ما أراد[١١].

ج_ صفاته الشخصية: ومما ذكرتُه زينب ألدمير عن صفات والدها الشخصية أنّه لم يكن طويل القامة أو ضخمًا بل كان قصيرًا، وكثيرًا ما يحب ارتداء اللون الأبيض بعد البزة العسكرية، فضلًا عن حبّه لتربية الخيول والبراعة في امتطائها، ولم يكن ملتزمًا دينيًا بشكل كبير، ولكنه في الوقت نفسه كان محبًا لمقام الخلافة العثمانية ومقربًا من الخليفة العثماني عبد المجيد الثاني (١٩٢٢_١٩٢٤)[١٢] ومن بقية أفراد القصر، وتثمينًا لتلك العلاقة الوطيدة قام الخليفة عبد المجيد الثاني برسم لوحة فنية تجسد شخصية رفعت بيلي[١٣].

وممّا أضافهُ رفعت إلبان ألدمير (Refet İlban Aldemir) سبط (ابن بنت) رفعت بيلي في المقابلة الشخصية التي أجراها الصحفي والمؤرخ خالد قايا مع والدته زينب ألدمير إنَّ جده كان متأثرًا بحركة الإصلاحات العثمانية أو ما تعرف بالتنظيمات[١٤] (Tanzima) ويمتلك

أفكارًا غربية وعقلية متحررة، إذ ذكر: **((إنّ جدهُ تلقى نشأة حديثة من حيث التربية وأُسلوب الحياة، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال الصور القديمة والبدلات التي يرتديها والعصي التي يمسكها، فضلًا عن الأناقة في الملابس التي كان يرتديها جده وجدته في المناسبات التي يحضروها والرقصات الغربية وتقبيل الأيادي التي يقومون بها في تلك الحفلات والمناسبات، ... وكان جدي يتحدث الفرنسية بشكل جيد للغاية، ... وقد طلب من والدتي أنْ تتعلم اللغة الفرنسية وتكمل دراستها الثانوية في مدرسة نوتردام دي سيون {Notre Dame de Sion} الثانوية للبنات في إسطنبول))**[١٥].

د_ دراستهُ ونشاطهُ العسكري: أكمل رفعت بيلي الدراسة الابتدائية عندما كان في سالونيك عام ١٨٩٢م، ثم أكمل دراسته المتوسطة في إسطنبول عام ١٨٩٥م، وعلى خطا رفاق دربه من قادة الحركة الوطنية التركية[١٦]، التحق رفعت بيلي بالدراسة الإعدادية العسكرية في المدرسة الحربية بإسطنبول في الثالث عشر من آذار ١٨٩٦م، وأنهى دراستهُ فيها ليتخرج في الخامس والعشرين من كانون الأول ١٨٩٨م برتبة ملازم في سلاح المُشاة، وجاءت له الأوامر بالانضمام إلى الجيش الثالث[١٧]، لتتم ترقيتهُ في السابع من كانون الثاني ١٨٩٩م ليصبح قائد الكتيبة (٣) في الفوج (٦٧) في الفرقة (٢) والتي تتبع للجيش الثالث، ثم أصبح بعد عام وتحديدًا في السادس من كانون الثاني ١٩٠٠م قائد الكتيبة (٢) في الفوج (٦٥) الفرقة (٤) في الجيش الثالث أيضًا[١٨]، وقد نجحت القوات العسكرية العثمانية بفضل الجهود التي بذلها الملازم رفعت بيلي في السيطرة على الثورات التي اندلعت في خريف عام ١٩٠٢م في مقاطعات بادش وحربين وجريدوفا ومانلك التابعة لمدينة غيرسون[١٩] (Giresun)، وقام رفعت بيلي بدور كبير في إخماد الثورات في بلغاريا عام ١٩٠٣م[٢٠].

وازدادت سلطات رفعت بيلي وتمت ترقيتهُ في التاسع والعشرين من كانون الأول ١٩٠٣م إلى رتبة ملازم أول، ليصبح قائد الكتيبة (٣) في الفوج الرديف (١٠٧) الفرقة (٣) في الجيش الثالث كذلك، وفي الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٠٥م أصبح مسؤولًا عن قوات الدرك[٢١] (الشرطة العسكرية) في مركز ولاية سالونيك، وتمت ترقيتهُ إلى رتبة يوزباشي (نقيب) في العاشر من شباط ١٩٠٦م، وأصبح في عام ١٩٠٨م قائدًا عامًا لقوات الدرك في قاطع الجيش الثالث، وتكليفه بحماية سكك الحديد والقطارات الواقعة ضمن حدود قاطع مسؤوليته، فضلًا عن تكليفه بمسؤولية تنظيم وإصلاح قوات الدرك وذلك في الثالث عشر من أيلول ١٩٠٩م[٢٢].

وكان رفعت بيلي في تلك المدة أحد أعضاء جمعية الاتحاد و الترقي[٢٣] (İttihad ve Terakki Cemiyeti)، وكان من أكثر الأصدقاء المقربين إلى طلعت بك[٢٤] (Talat Bey)،

وذلك منذ الأيام الأولى لتأسيس الجمعية في سالونيك، وكان رفعت بيلي مؤيدًا كذلك وبشدة لقرارات مصطفى كمال باشا التي أعلنها في مؤتمر جمعية الاتحاد والترقي المنعقد في الخامس من أيلول ١٩٠٩م عقب ما عُرف بالتاريخ العثماني بالفتنة الارتجاعية أو (تمرد ٣١ آذار)[٢٥]، إذ أوصى مصطفى كمال في مؤتمر جمعية الاتحاد والترقي المنعقد في سالونيك بضرورة أنْ تتحول الجمعية إلى حزب سياسي مسؤول عن كل الحركات، وأنّه يجب سحب الجيش من كل ما يتعلق بالسياسة، وإلا لن تكون الدولة صاحبة القرار في ممتلكاتها ومصيرها، وتسير في طريق المجهول والاحتمالات السيئة[٢٦]، وبهذا الصدد قال: **((إنّ الانقلاب الذي أطاح بالسلطان [عبدالحميد الثاني] تم بمساعدة قادة الجيش لجماعة الاتحاد والترقي، وبذلك فإنّ الجماعة يعتمدون حتى الآن على الجيش، وهذا سبب الزعزعة بالثقة وعدم الانضباط في المؤسسة العسكرية، وألقى بظلاله أيضًا على تدهور المؤسسات التعليمية والتربوية في وطننا، في الوقت الذي يهتم أعداء الدولة العثمانية خلال هذه المدة بدعم وتطوير جيوشهم ومؤسساتهم المدنية، لذا نرى أنّ الخطر الكبير يكمن في بقاء قادة الجيش يزاولون العمل السياسي، وإذا أرادو الاستمرار بمزاولة العمل السياسي فعليهم الإنفصال عن الجيش أولًا))**[٢٧].

ولأجل إكمال دراسته وتطوير مهارته العسكرية التحق رفعت بيلي في أكاديمية الأركان الحربية وذلك في شهر تشرين الأول ١٩٠٩م، وبعد مرور أربعة أشهر على دراسته في أكاديمية الأركان وتحديدًا في السادس والعشرين من شباط ١٩١٠م جرى تكليفهُ بقيادة الكتيبة (٣) في الفوج (٩) في الفرقة (٤) من الجيش الثالث[٢٨]، وشارك وهو لايزال طالبًا في أكاديمية الأركان الحربية في الحرب العثمانية الإيطالية[٢٩] ضمن جيش منطقة جناق قلعة[٣٠] ((Çanakkale)) في شهر حزيران ١٩١٢م، فضلًا عن مشاركته في الحروب البلقانية (١٩١٢_١٩١٣م)[٣١] وذلك في السادس عشر من أيلول ١٩١٢م[٣٢]. تخرج رفعت بيلي من دراسته في أكاديمية الأركان الحربية في الأول من تشرين الثاني ١٩١٢م، وكان الأول على دفعته، لذا تم تعيينه في الهيأة العامة لقيادة الأركان الحربية في الجيش العثماني[٣٣].

وتمت ترقية رفعت بيلي إلى رتبة رائد في السابع من كانون الثاني ١٩١٣م، وأُسندت إليه في الخامس من أيلول ١٩١٣م قيادة قوات فوج الدرك في منطقة أدرنة ((Edirne)) على الحدود اليونانية والبلغارية، فضلًا عن توليه في الوقت نفسه قيادة قوات الدرك الميداني في الجيش العثماني[٣٤].

وتثمينًا لجهود رفعت بيلي وبراعته العسكرية تم منحهُ الوسام العثماني[٣٥] من الدرجة الرابعة وذلك في الثاني من كانون الأول ١٩١٣م، وبعد أسبوعين وتحديدًا في العشرين من كانون

الأول ١٩١٣ تم تكليفه بقيادة هيأة الإصلاح العسكرية المرافقة للضباط الألمان والتي هدفت إلى تدريب وتأهيل القوات المسلحة العثمانية على وفق الأساليب الأوربية الحديثة؛ لرفع جاهزيتها وكفاءتها القتالية[٣٦]، وفي الثامن عشر من شباط ١٩١٤م أصبح رئيسًا لهيأة التفتيش في الجيش الثاني[٣٧] العثماني[٣٨].

ثانيًا: دور رفعت بيلي العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_١٩١٨م:

تم في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩١٤م تكليف وزير البحرية جمال باشا السفاح[٣٩] لتولي قيادة الجيش الرابع المرابط في شبه جزيرة سيناء، وتكليف القائد الألماني فردريك كريس فون كرسنشتاين[٤٠] (Friedrich Kress von Kressenstein) بمنصب رئيس أركان الجيش الرابع، وتكليف علي فؤاد جبسوي[٤١] ((Ali Fuat Cebesoy)) بمنصب مدير شعبة الحركات في الجيش الرابع، وتمّ تكليف رفعت بيلي ليكون مدير شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الرابع وذلك في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٤م، وقد توجهوا جميعهم من إسطنبول إلى سوريا، وتم استقبالهم بحفاوة بالغة عند وصولهم إلى الشام في السادس من كانون الأول ١٩١٤م[٤٢].

ثم توجهوا بعد ذلك إلى شبه جزيرة سيناء لقيادة معارك جبهة قناة السويس[٤٣] من هناك، إذ أُسندت مهمة قيادة المعارك إلى الكتيبة الثامنة للجيش الرابع، والتي تولت التخطيط وإدارة المعركة بالكامل، إذ بدأت الكتيبة الثامنة المرحلة الأولى من معارك الجبهة بالتجمع في منطقة بئر السبع وذلك في الثالث من كانون الثاني ١٩١٥م[٤٤].

وقرر جمال باشا وعلي فؤاد جبسوي ورفعت بيلي التوجه من بئر السبع إلى القدس في السابع عشر من كانون الثاني ١٩١٥م؛ لمتابعة واستكمال بعض المهمات المتعلقة بالتنظيم والسوق العسكري، وأثناء المسير توقفت إحدى الفرق المرافقة لهم وأعلنت التمرد والعصيان في تنفيذ الأوامر؛ بسبب اعتراض قائدها الرائد ممتاز عن متابعة المسير؛ بسبب اعتراضه على عدم منح عدد كافٍ من الإبل (الجمال) لفرقته، وقد طلب جمال باشا من رفعت بيلي معالجة الأمر، عندها ذهب رفعت بيلي إلى الرائد ممتاز وهددهُ قائلًا: **((إذا لم تتحرك مع قواتك وتنفذ الأوامر ستضطر إلى تقبيل أقدام جمال باشا وعلي فؤاد بك لمدة ساعة، لأنهم سوف يعاقبوك ويلقون بك في القطران [القار أي المادة السوداء السائلة لزجة القوام والتي تستخدم لتعبيد الطرق]))**[٤٥]، لذا تمت بجهود رفعت بيلي معالجة الموقف ووصلوا إلى القدس في العشرين من كانون الثاني ١٩١٥م[٤٦].

وأثناء عمليات التموضع وإعادة التعبئة وجد جمال باشا أنَّ هناك مشكلة لوجستية في الجناح الأيمن للكتيبة الثامنة، وفي حال حدوث هجوم من البريطانيين فإنّهم سيستغلون الأخطاء والضعف الحاصل في هذا الجناح، لذا قرر في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩١٥م، إسناد مهمة قيادة الكتيبة الثامنة فضلًا عن الكتيبة الخامسة والعشرين إلى رفعت بيلي(٤٧).

وتمت ترقية رفعت بيلي إلى رتبة مقدم في الثامن والعشرين من شباط ١٩١٥م، وفي السابع من آذار ١٩١٥م أعلن جمال باشا رغبة القيادة العامة بتشكيل الكتيبة العسكرية العاشرة في منطقة معان بالحجاز، ورأى من الضرورة إسناد قيادة هذه الكتيبة إلى رفعت بيلي(٤٨)، وبعد ثلاثة أشهر وتحديدًا في الثاني عشر من تموز ١٩١٥م أصبح رفعت بيلي قائدًا للفرقة (٢٣) المتواجدة في منطقة درعا (على الحدود السورية الأردنية حاليًا) (٤٩).

ثم صدرت الأوامر لرفعت بيلي للعودة مرة أُخرى لجبهة قناة السويس، ليتولى قيادة الفرقة (٣) في بئر السبع وذلك في الثلاثين من كانون الأول ١٩١٥م، وبقي رفعت بيلي طوال تلك المدة مشغولًا بتنفيذ الأوامر والقيام بأعمال الإعداد وإعادة الترتيب والتموضع للوحدات العسكرية لاسيما تلك المتواجدة في مدينة القدس ومحيطها، وفي تلك المدة كوفئ رفعت بيلي من الدولة الألمانية بتكريمه بميدالية الصليب الحديدي (دمير صاليب) من الدرجة الثانية(٥٠).

وتعرضت قوات رفعت بيلي في ليلة التاسع من آب ١٩١٦م إلى هجمات عنيفة من القوات البريطانية، وتكبدت قواته الكثير من الخسائر في الأرواح والمعدات، وفي صباح اليوم نفسه قرر رفعت بيلي إعادة ترتيب قواته والقيام بهجوم مضاد ضد القوات البريطانية وخاض معهم معركة دامت قرابة ثلاث عشرة ساعة، وكانت الخسائر كبيرة في صفوف الطرفين، لاسيما البريطانيين الذين سقط غالبهم بحالات إغماء وسط مفاجأة وذهول ممّا شاهدوه من قتال واستبسال للجيش العثماني، إذ كان لقذائف المدفعية العثمانية الموجودة تحت إمرة رفعت بيلي دور كبير في حسم المعركة بكل بطولة وشجاعة، وقد انتقد القائد الألماني فردريك كريس فون كرنستشتاين، قيام رفعت بيلي بالهجوم المضاد على القوات البريطانية موجهًا له تساؤلاً عن كيفية مهاجمة العدو الذي يتفوق عليه بالعدة والعدد بهذه المعنويات، مُبينًا أنّه لا يمكن تسمية هذا الإجراء إلا جنونًا أو انتحارًا فأجابه رفعت بيلي قائلًا: **((لقد وقعت فرقتين من رجالي في الأسر، وكان ذلك أمام عيني، فلا يمكنني تحمل ذلك فإما أنْ أنجح في إنقاذهم أو لتكن قبورنا جميعًا هنا))**(٥١).

ويتضح مما تقدم أنَّ الهجوم المضاد الذي قام به رفعت بيلي كان ناجحًا إلى حدٍ ما ومليء بكل أنواع التضحية ومعاني البطولة وهذا ما يُدل على أنّه كان شجاعًا ولديه القدرة على

اتخاذ القرار بأصعب وأحرج المواقف، فضلًا عن ذلك كان للمدفعية العثمانية دور كبير في حسم الهجوم وتحقيق الانتصار.

وأيقن القادة العسكريون للجيش العثماني أنّهم مضطرون للانسحاب من جبهة السويس وترك الميدان للبريطانيين، إلا أنَّ القضية المهمة بالنسبة إليهم هي الدفاع عن فلسطين مهما كلفهم الأمر، لذا صدرت الأوامر في أواخر شهر تشرين الثاني ١٩١٦م بضرورة إعادة التموضع والتمركز بأعداد كبيرة من القوات العسكرية العثمانية في مناطق غزة وبئر السبع والقدس ورام الله ومحيطها(٥٢).

وعقب انتهاء عملية الانسحاب من جبهة السويس، قدم رفعت بيلي تقريرًا إلى فريدريك كريس فون كرنستشتاين يشكو له سوء معاملة العسكريين الألمان، ولكن كرنستشتاين لم يصدق ذلك الأمر وعدّ ما جاء في التقرير لا يعدو كونه اتهامات خطيرة ضد العسكريين الألمان، ولأجله أبلغ جمال باشا بأنه يعلم أنه لن يأتي أحد يملأ مكان رفعت بيلي إلا أنّه بعد هذا التقرير لا يمكنه التعاون أو العمل معه، وطلب منه إعفاء رفعت بيلي، ولكن جمال باشا أثنى على خبرات رفعت بيلي وأخبره أنه لن يمكنه التخلي عنه؛ لما يعرفه عنه من كفاءة وقدرات وخبرة، وحذر جمال باشا كرنستشتاين من أنّه سيقوم بتعيين رفعت بيلي بدلًا عنه في حال إصراره على هذا الطلب، وعلى الرغم من صعوبة الأمر وإمكانية عدم الانسجام والتعاون بين الاثنين، وافق كرنستشتاين بالعدول على قراره(٥٣).

وتثمينًا لتلك الجهود أصبح رفعت بيلي قائدًا للفرقة (١١) ومفتشًا للقوات العسكرية في منطقة القدس وذلك في الثالث عشر من كانون الأول ١٩١٦م، وفي اليوم التالي، أي: الرابع عشر من كانون الأول تمت ترقية رفعت بيلي إلى رتبة عقيد في الجيش العثماني(٥٤). وتكريمه بقلادة الامتياز الفضية(٥٥).

وأصبح رفعت بيلي في اليوم الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٧م قائدًا للفرقة (٤٣)، وفي اليوم الثالث من نيسان ١٩١٧م تولى رفعت بيلي قيادة الفرقة (٥٣) وذلك بناءً على طلب من كرنستشتاين واعترافه لجمال باشا بأنّه لا يوجد شخص آخر غير رفعت بيلي يصلح لتولي القيادة(٥٦).

وجرت إعادة هيكلة القطعات العسكرية في فلسطين وذلك في التاسع والعشرين من تموز ١٩١٧م، إذ أصبح عصمت باشا إينونو(٥٧) ((İsmet İnönü)) قائدًا للفرقة (٣) في منطقة بئر السبع، في حين أصبح رفعت بيلي قائدًا بالوكالة للفرقة (٢٢) المرابطة في غزة، وفي التاسع من تشرين الأول ١٩١٧م أصبح رفعت بيلي قائدًا بالأصالة للفرقة المذكورة، وفي تلك الأثناء

حاصرت القوات البريطانية قوات الفرقة (٢٢) وبدأت بالهجوم عليها، ولكن رفعت بيلي تمكن من فك الحصار على قواته، والقيام بهجوم مضاد على القوات المهاجمة، وذكر فون كرنستشتاين في مذكراته: **((إنّ رفعت بيلي كان يقف كتفًا إلى كتف مع قواته في تلك المعركة))**[٥٨]. وكان جمال باشا السفاح قد أوضح في مذكراته: **((إنّ المارشال**[٥٩] **إريش فون فلكنهاين**[٦٠] **[Mareşal Erich von Falkenhayn] قائد مجموعة جيوش قوات يلدريم**[٦١] **[قوات الصاعقة] هو المسؤول المباشر عن ضياع وخسارة جبهة غزة وبئر السبع بهذا الشكل المأساوي، لقد كان جيشنا يتكون من أفضل القادة المختارين ومنهم علي فؤاد جبسوي ومصطفى كمال وعصمت باشا ورفعت بيلي المعروف ببطولاته وشجاعته والذي لم يكن راغبًا بأنْ ينسحب من جبهة فلسطين ولم تتزعزع عزيمتهُ))**[٦٢].

لقد قدم رفعت بيلي خدمات جليلة في جبهة سيناء _ فلسطين في الحرب العالمية الأول، وتحديدًا في معارك غزة، وحصل على عدة قلادات وأوسمة؛ تثمينًا للدور البطولي والنجاحات التي حققها في تلك الجبهة، أبرزها: حصوله على قلادة الجدارة الحربية[٦٣] من النوع الذهبي عام ١٩١٧م، ومنحته حكومة النمسا والمجر قلادة الحرب والجدارة من الدرجة الثالثة، ومنحه إمبراطور ألمانيًا أيضًا ميدالية الصليب الحديدي (دمير صليب) من الدرجة الأولى، فضلًا عن منحه وسام المحارب المجيدي[٦٤] من الدرجة الثانية، وفي عام ١٩١٨ منحتهُ حكومة النمسا والمجر وسام الجدارة العسكرية من الدرجة الثانية[٦٥].

وبناءً على كل ما تقدم نجد أنَّ الضعف والإنهاك والارتباك فضلًا عن التخبط في اتخاذ القرارات المصيرية كان هو السائد في صفوف القيادة المدنية والعسكرية للدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_١٩١٨م، والسبب في ذلك يعود إلى كثرة تغيير القادة واستبدالهم في مختلف الجبهات ومنهم القائد رفعت بيلي، الذي تنقل طوال مدة الحرب في مختلف المواضع، فلم يكد يمضي على بقائه سوى شهرين إلى ثلاثة في مكانه وهو لايزال يرتب أوضاع فرقته العسكرية التي انتقل إليها حتى يتم تحويله إلى فرقة أخرى فمرة تجدهُ في سيناء وثانية في القدس وثالثة في الحجاز ورابعة في درعا، وهذا التشتت والارباك قد عجل في انهيار الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى وصولًا إلى استسلامه لقوات دول الوفاق الودي.

ثالثًا: أوضاع الدولة العثمانية إبان توقيع هدنة مودروس عام ١٩١٨م وموقف رفعت بيلي من تلك الأوضاع:

حينما ازدادت أوضاع الأمن الداخلي سوءًا واضطرابًا وتعقيدًا في المدة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، أراد وزير الشؤون الداخلية علي فتحي أوكيار[٦٦]((Ali Fethi Okyar))

التصدي لمشكلة الانفلات الأمني السائدة، لذا قام بتشكيل فرقة قوات شرطة متحركة، وأسند مهمة قيادتها إلى رفعت بيلي؛ نظرًا لخبراته وتاريخه البطولي المشرف في جبهة سيناء_فلسطين[٦٧].

وعن هذا الإجراء أوضح المؤرخ والصحفي التركي خالد قايا أنَّ رفعت بيلي قد صدرت الأوامر بتكليفه بهذه المهمة منذُ الحادي والثلاثين من تموز ١٩١٨م، ولكن القائد الألماني أوتو ليمان فون ساندرس[٦٨] ((Otto Liman von Sanders)) قائد مجموعة جيوش قوات الصاعقة رفض هذا الأمر؛ لشدة احتياجه إلى رفعت بيلي في جبهة فلسطين؛ بسبب تزايد هجمات القوات البريطانية على الجبهة آنذاك، ولكن بعد توقيع هدنة مودروس وعقب تطبيق شروط الهدنة، وتخفيض عدد قوات الجيش رأى الضباط الوطنيون أنّ منصب القائد العام لقوات الدرك منصب مهم للغاية؛ لأنّه كان بمثابة القوة البديلة الضاربة لحماية الدولة[٦٩].

لقد حدثت في عهد حكومة أحمد عزت باشا مشكلة الانفلات الأمني؛ نتيجة لإشاعة موجة من الفوضى المقصودة في اسطنبول، بهدف إثارة الرأي العام والمطالبة بتدخل قوات دول الوفاق؛ لأجل بسط الأمن والقضاء على بؤر التوتر والشغب، ولكن بجهود رفعت بيلي قائد قوات الدرك وبالتعاون مع مديرية الشرطة نجح في السيطرة على الأوضاع وبسط الأمن داخل إسطنبول في مدة زمنية وجيزة لم تتعدَ الشهرين[٧٠].

ولم يكن اهتمام رفعت بيلي بالمشكلة الأمنية فحسب، بل إنه أيضًا استثمر وجوده في منصبه الأمني الحساس، وبدأ بإرسال السلاح والمعدات والذخائر من إسطنبول إلى الأناضول، والاستعداد المبكر للانضمام إلى صفوف الحركة الوطنية التركية، و لكن عندما سمع الداماد فريد باشا[٧١] ((Damat Ferit Paşa)) بهذا الأمر قرر عزل رفعت بيلي من منصبه؛ لأنّه من وجهة نظرهم لم يعد شخصًا مرغوبًا به للعمل في حكومة السلطان[٧٢].

إن الاحتلال الذي تعرضت له الدولة العثمانية وبقاء الدولة مكتوفة الأيدي وعاجزة عن مقاومة هذا الاحتلال الذي وقع على مدنها، دفع سكان المناطق المحتلة لأنْ ينظموا صفوفهم ويدافعوا عن أنفسهم دون انتظار الدعم المطلوب من الدولة التي كانت عاجزة عن فعل ذلك، لذا ظهرت جمعيات وحركات ومنظمات كثيرة ساعية للدفاع عن أراضيها وإنهاء الاحتلال، إلا أنّ معظم هذه الحركات والمنظمات والجمعيات كانت غير منظمة ولم تكن فاعلة[٧٣].

ويمكن القول إنّه في هذه المدة التي وقعت فيها اسطنبول تحت سيطرة دول الوفاق، كان هناك جزء من المثقفين الاتراك المحبين للوطن يعقدون اجتماعات؛ لأجل تنظيم عملية الكفاح الوطني، وكان رفعت بيلي يشترك في هذه الاجتماعات، و في أحد هذه الاجتماعات تقرر ضرورة تهيئة الأوضاع في الأناضول، لكن لم يتم اختيار مَنْ الذي سيتولى القيام بالمهمة ويقود الكفاح

الوطني في الأناضول، وحينئذٍ قال رفعت بيلي إنّه لا أحد سوى مصطفى كمال باشا سيتمكن من إنقاذ الموقف، وبعد جدال طويل قطع رفعت بيلي الطريق على المجتمعين وقال إنه لن يسمح على الإطلاق لأي شخص آخر بتولي قيادة الحركة الوطنية غير مصطفى كمال باشا[٧٤].

وعلى الرغم من كل ذلك كانت هناك تنظيمات وحركات منظمة جدًا عملت على وفق خطط دفاعية منتظمة فكانت هذه الحركات موجودة في الأناضول وفي اسطنبول أيضًا، وبذلك توجهت الأنظار نحو مصطفى كمال الذي كان الأمل الوحيد والضوء الذي سطع للأشخاص الذين أرادوا التخلص من نير الاحتلال، فكان هو ورفاقه المقربون منه الأسماء البارزة واللامعة لقيادة حرب كبيرة فيما بعد والتي عرفت بحرب الاستقلال[٧٥] ((Kurtuluş Savaşı)).

الخاتمة

ـ إنَّ النشأة المدنية والعسكرية التي كان عليها رفعت بيلي جعلت منه شخصًا منضبطًا وصديقًا صدوقًا مخلصًا وأمينًا، مما جعل منه قائدًا عسكريًا وحاملًا للمسؤولية ومعتمدًا على نفسه، فكان يهتم كثيرًا لقضايا بلده والأحداث الجارية آنذاك، إذ كان يناقش ويحاور وكان يتخذ أشخاصًا مثلًا أعلى له، وكان رفعت بيلي رجلًا صاحب قضية، وواصل الليل بالنهار لتحقيق أهدافه، ولم يكن يفكر بالمصالح الشخصية ولهذا السبب فإنَّ حياته المهنية والوظيفية كانت مليئة بالنجاحات والمنجزات، وتثمينًا لتلك النجاحات والمنجزات جرى تكريمهُ بأرفع الأوسمة العسكرية التي تمنحها الدولة العثمانية لقادتها العسكريين.

ـحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى كان رفعت بيلي في الثالثة والثلاثين من عمره، وكانت الخبرة التي اكتسبها مسبقًا جعلته يحقق أهم النجاحات في حياته العسكرية مما جعله يخدم بلده وشعبه على اكمل وجه. فقام حينها بتولي قيادة مختلف الفرق العسكرية في جبهة فلسطين وحقق النجاح في تلك الجبهة وأثنى عليه معظم القادة العسكريين في الدولة العثمانية، ومنهم القادة الألمان الذين تولوا قيادة وتدريبات الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، وكانت كل تلك النجاحات نتيجة عزم واجتهاد رفعت بيلي لذلك سجلت في سيرته.

ـ إنَّ الحروب التي خاضها رفعت بيلي في حياته العسكرية والتي أُضيفت إلى سجله الوظيفي جعلته متابعًا لمستجدات الأمور في وطنه وشعبه لاسيما في الظروف العصيبة التي واجهتهم. ولحظ قساوة نتائج الحرب العالمية الأولى واحتلال أجزاء واسعة من أراضي الدولة العثمانية فضلًا عن فقدان الدولة العثمانية للكثير من ولاياتها الواقعة خارج حدودها، مما جعله يُكرس نشاطه لخدمة وطنه وقضاياهُ العسكرية والسياسية. لذا عندما تم احتلال أجزاء كبيرة من بلده انضم مبكرًا إلى جانب رفاقه في الحركة الوطنية وحرب الاستقلال بزعامة مصطفى كمال باشا.

الهوامش

References

(١) بالبحث في السجلات والوثائق الرسمية المدنية والعسكرية المؤرخة والمكتوبة في العهد العثماني، فضلًا عن المقابلة الصحفية التي أجراها الصحفي والمؤرخ العسكري خالد قايا مع ابنتهُ زينب ألدمير نجد أنّ اسمه ((إبراهيم رفعت بيلي))، في حين أنّه في المصادر التاريخية والصحفية في العهد الجمهوري، وجدنا أنّ اسمه ((رفعت بيلي)). للمزيد من التفاصيل يُنظر:
Halit Kaya, Refet Bele Askeri Ve Siyasi Hayati (1881_1963), Ankara, 2012, S.7.

(٢) بشكتاش: إحدى بلديات مدينة إسطنبول، تحوي العديد من الأحياء الراقية، وقصر طولمة باغجة، وهي من أهم وأشهر المناطق في إسطنبول، وتقع في الطرف الأوروبي منها إذ تطل على البوسفور، ويقع مركز بشكتاش ما بين منطقة كاباتاش ومنطقة أورتاكوي الشهيرة، ويمكن عدّ هذه المنطقة ثاني مركز لمدينة إسطنبول بعد منطقة تقسيم، من الأحياء المجاورة لها، شيشلي وبايوغلو، وتحتضن هذه المدينة نادي بشكتاش التركي الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى التركي. وعلى الرغم من أنها واحدة من المناطق الصغيرة في اسطنبول، سواء من حيث السكان والمساحة، الا أنها تحوي العديد من المعالم أهمها: جسر البسفور (جسر شهداء ١٥ تموز حاليًا) وجسر السلطان محمد الفاتح فضلًا عن العديد من الجسور الأخرى، التي تربط القارتين الأوروبية والأسيوية من الجانبين في إسطنبول، للمزيد من التفاصيل يُنظر:
Ansiklopedisi Türk Tarih - Coğrafi, Cilt.2, İstanbul, 2010, S.228.

(٣) بك: وتعني أمير، وهو لقب يعتقد البعض أنّه جاء من كلمة (Bek) الصينية، أو أنّه جاء من كلمة (باغا) التي استعملها الساسانيون لقبًا لحكامهم، وقد استعمله الأتراك وهو لقب يأتي في الدرجة بعد الخان أو الخاقان، فيطلق على زعماء القبائل وعلى النبلاء من ذوي الامتيازات، وعلى أصحاب النفوذ والسطوة، ممن يتولون مناصب إدارية رفيعة، واستمر الأتراك بعد اعتناقهم للدين الإسلامي باستعماله بالمعنى نفسه تقريبًا، وانتقل كذلك إلى العثمانيين بعدهم، فكانت تطلق التسمية على ابناء كبار رجال الدولة، وعلى مَنْ يقومون بخدمة ابناء الأُسر الحاكمة في العهود الأخيرة، وعلى كل شخص يحتل موقعًا مهمًا، ثم على أصحاب الرتب العسكرية الكبيرة، ابتداءً من رُتبة البيكباشي حتى رُتبة اللواء. للمزيد من التفاصيل يُنظر: صالح سعداوي صالح، معجم مصطلحات التاريخ العثماني – معجم موسوعي مصور، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠١٦، مج١، ص٢٨٢.

(٤) خانم: وتعني السيدة المُبجلة، أصلها من كلمة خان وتعني الأمير والحاكم والعظيم، ثم أُضيف لها حرف (م) الذي يعني التأنيث، وهذا المصطلح ذاع صيته وانتشاره في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه، مج٢، ص٥٣٥.

(٥) سالونيك: عاصمة مقدونيا اليونانية تبعد عن أثينا مسافة (٥٠٠) كم تقع على رأس خليج سالونيك، بناها (كاساندروس) ملك مقدونيا القديمة ومنحها اسم زوجه ثيسالونيكي، وهي الأخت غير الشقيقة للإسكندر المقدوني ثم حرف الاسم إلى اليونانية سالونيك وعرف بالتركية سالونيك، وقد باعها الإمبراطور البيزنطي يوحنا باليولوج الخامس للبنادقة للحيلولة دون سيطرة السلطان مراد الأول عليها، إلا أنّ السلطان فتحها عنوة

في عام ١٣٨٥م وصارت جزءًا لا يتجزأ من الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: منال بدر خلف الدوري، موقف الدول الأوربية من التوسع العثماني في البلقان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص ٣٣_٣٤.

(٦) خالد قايا: ولد في ملاطية عام ١٩٧١م، أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في إزمير. تخرج من ثانوية كوليلي العسكرية عام ١٩٨٩م، والتي كان قد التحق بها عام ١٩٨٥م، وبدأ تعليمه في الأكاديمية العسكرية التركية في العام نفسه ١٩٨٩م وتخرج منها عام ١٩٩٣م، خدم في مختلف المراكز والمقار داخل القوات المسلحة التركية. وهو لا يزال يعمل في قسم نظم معلومات الأركان العامة، ويجيد التحدث باللغة الإنكليزية بطلاقة، وهو متزوج ولديه ولد واحد. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Halit Kaya, A. G. E., S.219.

(٧) الولايات البلقانية: وتشمل شبه جزيرة البلقان، التي تقع في الجزء الجنوبي من قارة أوروبا في شرق شبه الجزيرة الإيطالية، وفي الغرب أو الشمال الغربي من منطقة الأناضول، تُعرف أيضًا في بعض المصادر بمنطقة جنوب شرق أوروبا، تستمد المنطقة اسمها من اسم سلسلة جبال البلقان الممتدة من الغرب إلى الشرق، وتقسم بلغاريا على قسمين. كلمة البلقان التي كانت تُطلق على سلسلة الجبال أصبحت بعد ذلك تُطلق على كل هذه المنطقة فيما بعد، توجد كلمة البلقان في اللغات جميعًا. وتأتي منطقة البلقان على رأس المناطق الأوروبية ذات النزاعات، و ذلك نتيجة لتأخر و تخلف بعض المناطق بها. وابتداءً من انتهاء السيطرة العثمانية على المنطقة، اندلعت الصراعات والدعوات لتقسيم البلقان، علمًا أنّه يعيش في منطقة البلقان ما يقرب من (٤٩) مليون نسمة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ج١، ص٥٦١.

(٨) مصطفى كمال أتاتورك: عسكري وسياسي تركي، ومؤسس الجمهورية التركية الحديثة ولد في سالونيك عام ١٨٨١ ودرس في مدارسها، ثم انتقل للدراسة في المدرسة العسكرية بإسطنبول، كانت خطوته العسكرية الأولى عام ١٩٠٩، حينما شارك في إخماد الثورة المضادة ثم تصدى للقوات الإيطالية في طبرق بليبيا عام ١٩١١، عيّن ملحقًا عسكريًا في صوفيا عام ١٩١٣، ولمع اسمه بعد معركة غاليبولي عام ١٩١٥، احدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى، عين قائدًا للجيش السابع في سيناء ثم في سورية، تسلم عام ١٩١٨ قيادة مجموعة الفيالق السريعة، خلف القائد الألماني ليمان فون ساندرس طبقًا لبنود الهدنة، حارب الجيوش الغازية وأطاح بالخلافة العثمانية، انتخبه المجلس الوطني عام ١٩٢٣ أول رئيس للجمهورية التركية، وبعد صدور قانون الألقاب عام ١٩٣٤م منحه المجلس الوطني التركي الكبير لقب ((أتاتورك)) وتعني باللغة التركية (أبو الأتراك)، توفي عام ١٩٣٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963, S.118; Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989, SS.840_901;

مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص٢٥_٢٧؛ أحمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١، ص٢٢٠.

(9) Uyarlanmış Olanlar: Halit Kaya, A. G. E., S.211.

(١٠) كان مصطفى كمال أتاتورك ماضيًا قدمًا في إجراء التغييرات الاجتماعية والثقافية، ولحظ من وجهة نظره هناك العديد من النواقص في المجال الاجتماعي تؤثر على الحياة سلبيًا، وكانت هذه النواقص ذات مصدر تاريخي، إذ إنّ عدم وجود استعمال لقب رسمي في المجتمع التركي يؤدي إلى استعمال إجباري لاسم العائلة أو اسماء مستعارة، لذا كان هذا المجال يشهد فوضى مستمرة، ومن هنا تولدت ضرورة في استحداث خطوة تنظيمية جديدة في هذا المجال، واستنادًا إلى ذلك وافق المجلس الوطني التركي الكبير على صدور قانون إلغاء الكُنى والألقاب التركية القديمة ذو الرقم (٢٥٢٥) في ٢١ حزيران ١٩٣٤م، إذ أُلزم الناس بإلغاء الألقاب القديمة والتكني بألقاب جديدة، للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة فصول في الحركة النضالية الاستقلالية والخطوات الانقلابية والإصلاحية والشؤون السياسية والاجتماعية والحركة العلمية والاقتصادية والإدارية، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦، ص ص١٥٦_١٥٩؛ إسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديث في تركيا ١٩٢٣_١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١١٩؛

Fahri Armaoğlo, 20.Yüzuil Siyasi Tarihi, Ankara,1992, S.385.

(11) Halit Kaya, A. G. E., SS.214.

(١٢) عبد المجيد الثاني: ولد في عام ١٨٦٨م وهو ابن السلطان عبد العزيز، دعم الوطنيين في حرب الاستقلال ومارس واجباته كخليفة ديني بحت، وقد عُزل ومُنع من دخول البلاد بعد إلغاء الخلافة العثمانية في الثالث من آذار عام ١٩٢٤ وعاش في سويسرا وفرنسا منذ ذلك الحين، وكان معروفًا بمواهبه الفكرية والفنية فقد كان رسامًا موهوبًا، توفي في عام ١٩٤١م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص٥١٠.

(13) Halit Kaya, A. G. E., SS.212_214.

(١٤) تميل بعض الدراسات في تسميتها إلى استعمال مفردة الإصلاح ((Reform))، إلا أنَّ المصادر التركية، بشكل عام، تفضل استعمال كلمة تنظيمات مبررين ذلك بأنّ التنظيمات عَلَمٌ على عهد بعينه، فهو لا انقلاب ولا إصلاح، بل إنه عهد تنظيم وتقنين واعٍ يعتمد على (مبدأ التدرج) خارج هذين الحدين، ولا يجدر وضع مغزى اصطلاح (التنظيمات) بالنظر إلى المعاجم، وانما إلى الاستعمال الاصطلاحي له في عصره، فهو لم يكن إعادة تنظيم فقط ((Reorganization))، ولكنه تنظيم لحياة وعهد بأكمله، والأهم من هذا أنّه يعني التشريع، فهو عصر وضع اللوائح والقوانين والتشريعات. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد عصفور سلمان الأُموي، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي (١٨٣٩_١٩٠٨)، أُطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥؛ أنكه لهارد، تاريخ الإصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية، نقله إلى العثمانية: علي رشاد، ترجمه إلى العربية: محمود علي عامر، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٨.

(15) Uyarlanmış Olanlar: Halit Kaya, A. G. E., S.214.

(16) Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012, P.50.; Türk İstiklal Harbi'-nekatılan komutanlardan bir kısmının Harp Okulu'na girişbitiriş tarihleri: Refet Bele (13 Mart 1896 - 25 Aralık 1898), Ankara, S.234.

(١٧) الجيش الثالث: هو أحد الجيوش العثمانية، تأسس في ولايات الروملي البلقانية، ومقر قيادته العامة في سالونيك، في عام ١٩١١م نُقلت قيادة الجيش إلى إرزينجان إذ كُلفت بحماية الحدود الشمالية والشرقية للدولة العثمانية، حارب الجيش الثالث على الجبهة الروسية في الحرب العالمية الأولى في معارك صاري قامش وكوبروكوي وأرضروم ضد الجيش الروسي القوقازي وبنهاية عام ١٩١٦م لم يتبقَ للجيش أية قوة هجومية وبعد قيام الثورة البلشفية في روسيا تفكك الجيش الروسي القوقازي الأمر الذي أدى إلى قيام الجيش الثالث العثماني بالتقدم نحو الأراضي الروسية عام ١٩١٧م واستعادة المدن جميعًا التي خسرها بل وإلى التقدم إلى قارص التي كانت الدولة العثمانية قد خسرتها في أعقاب الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧_١٨٧٨) بقيادة القائد العام محمد وهيب باشا (شباط ١٩١٦_حزيران١٩١٨). للمزيد من التفاصيل يُنظر: منصور عبد الحكيم، الصنم اليهودي الذي هوى مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٧٣؛

Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, Ankara, 1989, S.173.

(18) Azmi Süslü ve Mustafa Balcıoğlu, Atatürk'ün Silah Arkadaşları Ata-türk Araştırma Merkezi Şeref Üyeleri, Ankara, 1999, S.63.

(١٩) مدينة غيرسون: هي عاصمة محافظة غيرسون تقع في شمال شرق تركيا على ساحل البحر الأسود. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Ansiklopedisi Türk Tarih - Coğrafi, A. G. E., Cilt.2, S.236.

(20) Tahsin Uzer, Makedonya Eşkiyalık Tarihi ve Son Osmanlı Yönetimi, Ankara, 1979, S.138.

(٢١) قوات الدرك: تعود جذور الدرك إلى منظمة إنفاذ القانون العسكرية العثمانية في الدولة العثمانية (سوباسي) الذي عرف فيما بعد باسم ضبطية أو ضابطية: وهو مصطح كان يطلق في العهد العثماني على عساكر مهمتهم حفظ الانضباط في الجيش أثناء سيره لحمايته أو لعدم فرار العسكر من المعركة، وكان يسمى أيضًا بمشيرية الضبط، أو القيادة العامة لقوات الشرطة والدرك إذ أصبح في عام ١٨٤٥م مرتبطًا بمبنى القيادة العسكرية العامة للجيش العثماني، ولكن في عام ١٨٦٩ تم تحويله إلى جهاز مستقل له لوائح تنظيمية خاصة به، ويسمى حاليًا جهاز الشرطة العسكرية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حسان حلاق وعباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية المصطلحات الإدارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩، ص١٤١؛ صالح سعداوي صالح، المصدر السابق، مج٢، ص٨٣٥.

(22) Bilal N. Şimşir, İngiliz Belgeleriyle Sakarya'dan İzmir'e (1921-1922), Ankara, 1989, S.56.

(٢٣) جمعية الاتحاد والترقي: تأسست في بادئ الأمر تحت اسم جمعية الاتحاد العثماني في عام ١٨٨٩م من طلبة طب بينهم إبرهيم ساتروفا وعبدالله جودت، وهي بذلك حركة معارضة وأول حزب سياسي في الدولة العثمانية، تحولت إلى منظمة سياسية على يد بهاء الدين شاكر لتضم أعضاء تركيا الفتاة في عام ١٩٠٦م، وصلت إلى سدة الحكم في الدولة العثمانية بعد تحويل السلطنة إلى ملكية دستورية وتقليص سلطات السلطان عبد الحميد الثاني ثم تنامى دورها بعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني في ٢٧ نيسان ١٩٠٩، تم

إعدام بعض أعضاء المنظمة بعد محاكمة بتهمة محاولة اغتيال أتاتورك في عام ١٩٢٦بإزمير، في حين أن الأعضاء الباقين قاموا بممارسة العمل السياسي كأعضاء في الأحزاب السياسية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: نادية ياسين عبد، الإتحاديون دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية {أواخر القرن التاسع عشر _ ١٩٠٨}، دار ومكتبة عدنان للطباعة والتوزيع والنشر، بغداد، ٢٠١٤؛ أورخان محمد علي، السلطان عبدالحميد الثاني (حياته وأحداث عهده)، مكتبة دار الأنبار، الرمادي، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٠_٣٢١؛

Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992, SS.4_10.

(٢٤) طلعت بك: ولد في عام ١٨٧٤، وينحدر من عائلة غجرية فقيرة من أورفة، بدأ حياته مأمور بريد، ثم تدرج بالوظائف حتى أصبح وزيرًا للداخلية بعد انتمائه إلى جمعية الاتحاد والترقي، وبعد دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، أصبح صدرًا أعظم عام ١٩١٧، وبعد انهيار الدولة العثمانية هرب إلى ألمانيا، واغتيل فيها في الخامس عشر من تموز ١٩٢١، نقل جثمانه إلى اسطنبول عام ١٩٤٣، ودفن في مقبرة الشهداء. ينظر: منصور عبد الحكيم، المصدر السابق، ص٥٤؛ نادية ياسين عبد، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٢٥) تعرف حركة التمرد في الحوليات العثمانية بحادث ٣١ مارت؛ لأنها وقعت في نهاية شهر آذار عام ١٩٠٩ م بحسب التقويم اليوناني القديم الذي كان لايزال يستعمل في التاريخ العثماني، أي: التقويم الرومي لسنة ١٣٢٥ والموافق ٢٢ ربيع الأول لسنة ١٣٢٧ للهجرة _١٣ نيسان عام ١٩٠٩ م، إذ قامت في ذلك التأريخ حركة عصيان وتمرد ضد قادة الاتحاديين، اتهم بها السلطان عبد الحميد، واتخذت ذريعة لعزله عن العرش .انتهت هذه الحادثة بوصول جيش الاتحاديين بقيادة محمود شوكت باشا لقمع العصيان، وإعادة سلطة الاتحاديين، وتم احتلال قصر يلدز، تمهيدًا لعزل السلطان. للمزيد من التفاصيل ينظر: بشرى ناصر هاشم الساعدي، الفتنة الارتجاعية في الدولة العثمانية ١٩٠٩ دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج، "مجلة" آداب المستنصرية، العدد ٥٨، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٢؛ ساطع الحصري (ابو خلدون)، البلاد العربية والدولة العثمانية، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، تموز ١٩٦٠، ص ١١٠_١١٣؛ عماد حمد صالح عبد الحليم الجبوري، موقف بريطانيا من انقلاب الاتحاديين في الدولة العثمانية ١٩٠٨-١٩٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص١٤٢.

(26) Samih Nazif Tansu, İttihad ve Terakki İçinde Dönenler, İstanbul, 1960, S.51.

(27) Uyarlanmiştir: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, Istanbul, 1945, S.218.

(28) K.Ekrem Uykucu, 1919'dan 1973'e Kadar Cumhuriyet Tarihi Ansikl-opedisi, İstanbul, 1973, S.52.

(٢٩) الحرب العثمانية الإيطالية: أو كما يطلق عليها الحرب الليبية تشير الى العمليات الحربية بين القوات الإيطالية و بين الدولة العثمانية ما بين ٢٨ سبتمبر ١٩١١ و ١٨ أكتوبر ١٩١٢ لاحتلال كل من طرابلس وبرقة. دفعت المطامح الاستعمارية الإيطالية أن تستولي على إقليمي طرابلس و برقة العثمانيين. وفي المدة التي قامت فيها الحرب, على الرغم من امتلاك الإمبراطور العثماني أسطولًا عصريًا، شعر بخطورة الموقف؛

خوفًا من فشل قواته أمام القوات الإيطالية. ولم يكن الجيش والطيران الجوي يملكا الأسلحة العصرية الحديثة. وفي الوقت نفسه لم يكن لدى اسطنبول القدرة على أنْ ترسل التعزيزات لأقاليم ما وراء البحار. وشكلت الحرب خطوة مهمة نحو الحرب العالمية الأولى، فلقد قامت ببعث النزعة الوطنية لدى المواطنين، كذلك نجح الإيطاليون بهزيمة الأتراك العثمانيين في أنْ يشعلوا النزعة الوطنية في البلقان ضد العثمانيين. الأمر الذي أدى إلى إعلان البلقانيين الحرب على الدولة العثمانية قبل انتهاء حربها مع إيطاليا. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

William Henry Beehler, The History of the Italian-Turkish War, London, 1988, P.14.

(٣٠) جناق قلعة: هي مدينة وميناء بحري في مقاطعة "جناق قلعة"، تقع على الساحل الآسيوي الجنوبي من مضيق "جناق قلعة". وبحسب إحصائيات عام ٢٠١٠م يبلغ عدد سكان البلدة (١٠٦ آلاف و١١٦ نسمة). والجدير بالذكر أنّ جناق قلعة هي المدينة الثانية (بعد إسطنبول) التي تقع في قارتي آسيا وأوروبا ويتم النفاذ من إحداهما إلى الأخرى عبر المضيق. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Ansiklopedisi Türk Tarih - Coğrafi, A. G. E., Cilt.4, S.398.

(٣١) كانت روسيا تسعى إلى قيام تحالف بين دول البلقان كمعاداة لسياسة التتريك العثمانية، وفعلًا تم في ٤ تشرين الثاني ١٩١٢م إقامة الحلف الذي ضم كلًا من: صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الاسود، والتي تعهدت فيه الدول المتحالفة بمساعدة بعضها البعض ضد أي هجوم عثماني وكان اساس الحلف معاهدات ثنائية وثلاثية ارتبطت بها الدول الاربع، واعلنت الجبل الاسود يوم ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٢م الحرب على الدولة العثمانية ثم لحقت بها حليفاتها فشكلوا جيشًا قوامه (٧٥٠) ألفًا في حين لم يتجاوز الجيش العثماني (٣٢٠) ألفًا، وحقق جيش التحالف البلقاني انتصارات متتالية انتزعت من ايدي العثمانيين ما يملكونه جميعًا في أوربا فلم تبق لهم سوى اسطنبول ومدينة سيكوتاري في ألبانيا، وفي ٢٣ نيسان ١٩١٣م دخل جيش الجبل الاسود سيكوتاري، عندها ادركت الدول الاوربية انه ليس من مصلحتها اقامة دولة ألبانيا الكبرى، فتقدمت حكومة النمسا بإنذار إلى حكومة الجبل الاسود لإجلاء المدينة واستسلمت الاخيرة للإنذار النمساوي، وقامت قوات اوربية مشتركة باحتلال المدينة، ثم بدأت مفاوضات سلام في لندن وفي نهاية آيار ١٩١٣م تخلت الدولة العثمانية للاتحاد عن المناطق الواقعة جميعًا غربي خط إينوس على بحر إيجة وميديا على البحر الاسود. للمزيد من التفاصيل يُنظر: هشام سوادي هاشم السوداني، العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨–١٩٢٠) – دراسة تاريخية، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية،جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٧٤_٧٥؛

Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanligi, Balkan Harbi Osmanli Devri (1912_1913), Cilt.2, Ankara, 1993, SS.20_80.

(32) Ahmed Emin Yalman, Yakın Tarihte Gördüklerim ve Geçirdiklerim (1888–1922),1.Cilt, İstanbul, 1997, S.122.

(33) Muharrem Mazlum İşkora, Harp Akademileri Tarihçesi (1846_1965), Cilt:1, Ankara, 1966, SS.231_232.

(34) Veli Yılmaz, Siyasi Tarih, Harp Akademi, İstanbul, 1998, SS.113_ 114.

(٣٥) الوسام العثماني: وهو وسام موجود حاليًا في المتحف العسكري في الجناح الخاص بألبوم النياشين والأوسمة الخاصة بالعصر العثماني وعهد الجمهورية التركية الحديثة، وقد بدأ منحهُ للمرة الأولى في عهد

السلطان عبد العزيز إذ أصدر في التاسع من كانون الأول عام ١٨٦١م فرمانًا يقضي بتكريم هذا النوع من الأوسمة لكل من يبذل الجهود بمختلف أنواعها في سبيل خدمة الدولة العثمانية، وهذا الوسام يتألف من أربع درجات مختلفة ويمنح بحسب نوع الخدمة المبذولة للدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Halit Kaya, A. G. E., S.9.

(36) İzzet Öztoprak, Türk ve Batı Kamuoyunda Milli Mücadele, Ankara, 1989, S.5.

(٣٧) الجيش الثاني العثماني: تأسس هذا الجيش في عام ١٨٧٧م كان الجيش الثاني ينتشر في الأراضي التي تشكل اليوم بلغاريا وكان يتألف آنذاك من فرقتين مشاة وفرقة فرسان وفوج مدفعية ميدان وفوج مدفعية قلعة على النحو الآتي: تشكيل الجيش، فرقة المشاة الأولى، فرقة المشاة الثانية، فرقة فرسان، فوج مدفعية ميدان، فوج مدفعية قلعة. وبعد التعبئة التي لاحقت الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧– ١٨٧٨م)، قسم الجيش الثاني على قسمين: الأول جيش شرق الدانوب والثاني جيش غرب الدانوب. أما في الحرب العالمية الأولى فاستدعي الجيش الثاني من مقر قيادته في حلب إلى إسطنبول في نوفمبر ١٩١٤م وكلف بمسؤوليات حماية الشواطئ الجنوبية والغربية للأراضي العثمانية واشتركت قواته في القتال أثناء حملة غاليبولي، وفي مارس ١٩١٦م، تقرر إرسال الجيش الثاني إلى القوقاز؛ لدعم الجيش الثالث العثماني في قتاله ضد الجيش الروسي، وبعد انهيار الدولة العثمانية تم حل الجيش الثاني في تشرين الأول عام ١٩١٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tüm-en ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri,Ankara, 1989, S.230.

Fahir Armaoğlu, 20. Yüzyıl Siyasi Tarihi (1914_1980), Ankara, 1983,) 38(SS.100_104

(٣٩) جمال باشا (١٨٧٢_١٩٢٢): ويعرف أيضًا باسم أحمد جمال باشا (السفاح) وهو من الأعضاء الاوائل في جمعية الاتحاد والترقي وذلك عندما كان قائدًا في الجيش العثماني في مقدونيا، أُنتخب عضوًا في اللجنة المركزية للاتحاد والترقي بعد الإصلاح الدستوري، وعين مديرًا للشرطة في (اشكودرا) عام ١٩٠٩، وحاكمًا على (أضنة) في العام نفسه، وحاكمًا على بغداد عام ١٩١١. عيّن مديرًا لشرطة إسطنبول بعد عام ١٩١٣م، وعُيّن وزيرًا للأشغال العامة والبحرية، وكذلك قائدًا للجيش الرابع (على جبهة سيناء) وحاكمًا عامًا في سوريا في الحرب العالمية الأولى، هرب إلى المانيا عام ١٩١٨، ثم عمل مستشارًا عسكريًا في أفغانستان، أُغتيل على يد أرمني في تبليسي عام ١٩٢٢. للمزيد من التفاصيل يُنظر: مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ص ١_١١؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص ٥١٤؛

Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, London, 1961, P.221.

(٤٠) فردريك كريس فون كرسنشتاين: ولد في ٢٤ نيسان ١٨٧٠، هو جنرال ألماني من نورنبرگ. وقد كان عضوًا في جماعة الضباط الألمان الذين ساعدوا في إدارة الجيش العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى . وكان فون كرسنشتاين جزءًا من بعثة أوتو ليمان فون ساندرز العسكرية إلى تركيا. وهذه البعثة الألمانية وصلت تركيا قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى .وقد التحق بجيش جمال باشا في فلسطين مهندسًا عسكريًا ولاحقًا رئيس أركان، توفي في ١٦ تشرين الأول ١٩٤٨. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanliği, Birinci Dünya Har-binde Türk Harbi, Sina Filistin Cephesi, Cilt.1,Ankara,1986, SS.196_199.

(٤١) علي فؤاد جبسوي: ولد في أسطنبول بمنطقة أوسكودار في ٢٣ ايلول ١٨٨٢، وكان رفيق دراسة لمصطفى كمال في الأكاديمية العسكرية، وعضوًا في جمعية الاتحاد والترقي، تمت ترقيته الى رتبة عميد ثم أصبح باشا عام ١٩١٨، وأرسل إلى الأناضول في أوائل عام ١٩١٩م، إذ أصبح أحد قادة المقاومة وعضوًا في البرلمان الوطني، عُيّن قائدًا للجبهة الغربية (١٩١٩_١٩٢٠)، أرسل الى موسكو مبعوثًا في المدة (١٩٢٠_١٩٢١) وهو أحد مؤسسي الحزب التقدمي الجمهوري المعارض عام ١٩٢٤، اعتقل بعد مؤامرة إزمير عام ١٩٢٦ م ولكن أُخلي سبيله، وتصالح مع أتاتورك قبل وفاته، وحصل على مقعد في البرلمان مجددًا، تم تعيينه وزيرًا للأشغال العامة (١٩٣٩_١٩٤٣)، ورئيسًا للمجلس النيابي (١٩٤٧_١٩٥٠) توفي في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٨ في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953; Ali Fuat Cebes-oy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975;

أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩_١٩٣٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٥.

(42) Ali Fuat Erden, Paris'ten Tih Sahrasına, Ankara, 1949, SS.24_25.

(٤٣) اضطر الجيش العثماني أن يحارب على عدّة جبهات منها: جبهة القوقاز، وجبهة قناة السويس، وجبهة جناق قلعة، وجبهة العراق، وجبهة بلاد الشام. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى، ط٥، بيروت، ١٩٨٧، ص ص٢٣٢_٢٣٣.

(44) Kemal Arı, Birinci Dünya Savaşı Kronolojisi, Ankara, 1997, S.78.

(45)Uyarlanmiştir: Ali Fuat Erden, Suriye Hatıraları, İstanbul, 2003, S.280.

(46) Muzaffer, I.Dünya Savaşı'nda Mısır Seferi Çerçevesinde Birinci Kan-al Akını, Ankara, 2006, S.18.

(47) Birinci Dünya Harbi'nde Türk Harbi Sina-Filistin Cephesi, Cilt:4, An-kara, 1979, SS.168_169.

(48) A. E., S.170.

(49) Muzaffer, A.G. E., S.20.

(50) Fahri Belen, Birinci Cihan Harbinde Türk Harbi 1915Yılı Hareketleri, Cilt:1, Ankara, 1964, S.77.

(51) Uyarlanmiştir: Fahri Belen, Birinci Cihan Harbinde Türk Harbi 1916 Yılı Hareketleri, Cilt:3, Ankara, 1965, SS.213_214.

(52) Fahri Belen, Birinci Cihan Harbinde Türk Harbi 1916Yılı Hareketleri, S.215.

(53) A. E., S.216_217.

(54) Halit Kaya, A. G. E., S.16.

(٥٥) قلادة الامتياز الفضية: صدرت بأمر السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٨٨٢م، ويتم منحها لكل مَنْ يُقدّم خدمات جليلة للدولة العثمانية وتوجد على درجتين وهما: الفضية والذهبية. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

A.E., S.24.

(56) Kemal Arı, A. G. E., S.178.

(٥٧) عصمت إينونو: ولد في إزمير عام ١٨٨٤م، دخل المدرسة العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٠٥، خدم في عدة مناطق من الدولة العثمانية، شارك في حروب الاستقلال ضد اليونان، وكان قائدًا للجيش في معركتي

اينونو الأولى والثانية وهزم اليونانيين في المعارك التي استمد لقبه من اسمها عام ١٩٢١، كان من اقرب المقربين الى مصطفى كمال، فأرسله على رأس الوفد المفاوض إلى لوزان، وأصبح رئيسًا للوزارة في مدة حكم أتاتورك، وبعدما توفي مصطفى كمال أصبح رئيسًا للجمهورية عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٥٠، قاد المعارضة التركية ضد سلطة الحزب الديمقراطي التركي في المدة (١٩٥٠_١٩٦٠)، وبعد انقلاب عام ١٩٦٠ شكل ثلاث حكومات ائتلافية حتى عام ١٩٦٥، نُحي عن رئاسة حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٧٢، وتوفي في انقرة عام ١٩٧٣. ومن الجدير بالذكر أنّ كلمة (İnönü) تتكون من مقطعين (İn) وتعني: عرين الأسد أو (بيت الأسد) و (önü) وتعني واجهة أو (مقدمة) والكلمة ككل تعني واجهة عرين الأسد. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976, PP.189_190;

علاء طه ياسين النعيمي، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤_١٩٧٣، دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سامراء، ٢٠١٧؛ صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا ١٩٣٠_١٩٥٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص٨٠.

(58) Uyarlanmiştir: Halit Kaya, A. G. E., S.21.

(٥٩) المارشال: وتعني المشير وهي أعلى الرتب العسكرية في الجيوش الحديثة ورتبة المشير لا تمنح في البلدان الغربية إلا لمن يحقق انتصارًا عسكريًا كبيرًا عندئذ يتوج رسميًا ويصبح ال فيلد مارشال لذا فتعريف المشير في الأوساط العسكرية هو القائد الذي قاد معركة وحولها من الهزيمة إلى النصر التام وهي أسمى وأعلى رتبة عسكرية ولا يصل إليها إلا القائد العام للقوات المسلحة. وبعد صدور قانون الألقاب في تركيا عام ١٩٣٤، نصت احدى فقرات القانون على تلقيب أصحاب المراتب العسكرية الذين هم في رتبة مشير في القوة البرية والجوية بلقب (المارشال) والذين هم برتبة فريق أول أو فريق أو لواء بلقب (الجنرال)، والذين هم برتبة الفريق البحري الأول أو الفريق البحري أو اللواء البحري بلقب (الأميرال) على أن يستعمل اللقب بذكره قبل الاسم الخاص للشخص. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص١٥٨؛

Tanju Könel, Milli Kahraman Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1976, S. 12.

(٦٠) إريش فون فلكنهاين: قائد عسكري ألماني ولد في ١١ أيلول عام ١٨٦١، كان رئيس الأركان العامة في الإمبراطورية الألمانية (١٤ أيلول ١٩١٤_١٩ آب ١٩١٦) أثناء الحرب العالمية الأولى. خلّف هيلموت فون مولتكه الأصغر بعد هزيمة القوات الألمانية في معركة المارن الأولى. استقال فون فالكنهاين أثناء معركة فردان التي فشل فيها الألمان في اختراق الخطوط الفرنسية عام ١٩١٦، خلفه باول فون هيندنبورغ، ثم تولى قيادة الجيوش العثمانية الألمانية في بلاد الشام وانهزم أمام قوات الحلفاء في بداية عام ١٩١٨ فترك قيادة الجيش العثماني وخلفه الجنرال ليمان فون ساندرز، توفي في ٨ نيسان عام ١٩٢٢. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Askeri Tarih ve belğelerin Derğisi, BelğeNo: 1778, Sayı: 82, Ankara, 1982.

(٦١) قوات يلدريم أو قوات الصاعقة: تقرر دعم القوات العثمانية بقوة من الجنود الألمان سميت ببعثة باشا اثنان أو فيلق اسيا واتخاذ اسم (يلدرم أو البرق) عليها، كانت تلك القوة متكونة من الفيلقين العثمانيين(٣و٥) ودمجها في الجيش السابع الذي كان بقيادة مصطفى كمال الذي نشب بينه وبين فالكنهاين خلاف تم على

اثرة الاستغناء عنه واسناد قيادته إلى فوزي باشا ، وكانت الوحدات المشاركة في تلك الحملة مكونة من(٣) كتائب مشاة و(٣) سرايا جنود وعشرات المدافع وكتيبة من مدافع هاوتزر جبلية وكتيبة مضادة للطيران وعدة اسراب من الطائرات وخبراء من المهندسين والمخابرات ووحدات طبية ، وكانت رئاسة قوات يلدرم مكونة من(٧٤) شخصًا(٩) منهم عثمانيين و(٦٥) ألمانيًا واقتصر مهمة العثمانيين على تأمين الاتصالات، واوكلت لهم مهمة الدفاع عن جنوب القدس وغرب البحر الميت، وكان الضابط الألماني فرانكينبيرغ (Werner Von Frankenberg) قائدًا لفيلق اسيا المؤلفة من (١٢) ألف جندي وكتائب المشاة (٧٠١-٧٠٢-٧٠٣) ، فضلًا عن الاسناد الجوي و المتمثل بسرب الطيران(٣٠٤) الذي انتقل مع عدة اسراب أُخرى إلى جبهة فلسطين ضمن بعثة باشا اثنان وتمركز ذلك السرب في منطقة قرب غزة و من اشهر طياريه الملازم هاوك (Walter Hauck) الذي اصيب فيما بعد في قتال جوي ونجا، وعلى الرغم من تلك التعزيزات ومحاولة تقوية القوات العثمانية إلا أنّ القدرة القتالية للقوات قد ضعفت بشكل كبير؛ بسبب هروب الجنود من الجبهة والنقص الحاصل في وسائل النقل والموارد الغذائية والذخائر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: بان عبد الله جمعة، دور الضباط الألمان في الدولة العثمانية ١٩٠٩_١٩١٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠٢٢، ص١٢٨.

(62) Uyarlanmiştir: Halit Kaya, A. G. E., S.22.

(٦٣) قلادة الجدارة الحربية الذهبية، صدرت بأمر السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٩٠م، وتمنح لمن يقوم بعمل عظيم وبطولي في الذود والدفاع عن حماية العثمانية ويتكون من درجتين الفضية والذهبية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: A. E., S.24.

(٦٤) وسام المحارب المجيدي: وهو نوع من أنواع الأوسمة المحدثة والممنوحة في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩_١٨٦١م)، بدأ منحه منذُ عام ١٨٥٢م ليحل محل الوسام الحميدي الممنوح منذُ عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨_١٨٣٩م)، ولم يقتصر منح الوسام المجيدي على رعايا الدولة العثمانية، بل مُنح أيضًا للضباط والعسكريين البريطانيين والفرنسيين الذين وقفوا إلى جانب الدولة العثمانية في حرب القرم، وفي الحرب العالمية الأولى مُنح الوسام إلى عدد من القادة الألمان والنمساويين، وكان هذا الوسام مقسمًا إلى عدة درجات: المرصع، والأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، والخامسة، (كل درجة تمنح بحسب كمية معدن الفضة الموجود في الوسام وأهمية الشخص الممنوح له الوسام)، ومن أبرز القادة الأتراك الحاصلين على هذا الوسام: مصطفى كمال أتاتورك، والمارشال فوزي جاقماق، والدكتور رفيق صايدام، والقائد العسكري رفعت بيلي. فضلًا عن منحه لقادة ألمان مثل: هيلموت فون مولتكة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مراجعة: عبدالرزاق محمد حسن بركات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠، ص٢٠٢؛ قيس أسعد شاكر حميدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٢م، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٨، ص ص٣٥_٣٦.

(65) Halit Kaya, A. G. E., S.24.

(٦٦) علي فتحي أوكيار: وهو دبلوماسي وسياسي تركي، ولد في ٢٩ نيسان ١٨٨٠ في مدينة بريليب التي تقع اليوم في جمهورية مقدونيا، وهو أحد أقرب أصدقاء أتاتورك، خدم ضابطًا في الجيش في العقد الأخير من

عصر الدولة العثمانية، شارك عام ١٩١١ في المقاومة العثمانية للغزو الإيطالي لليبيا مع مصطفى كمال أتاتورك، وفي تشرين الأول ١٩١٣ اختير سفيرًا للدولة العثمانية في بلغاريا، انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي وانتخب أمينًا عامًا لها، أصبح وزيرًا للشؤون الداخلية في حكومة المشير أحد عزت باشا (١٤ تشرين الأول – ٨ تشرين الثاني ١٩١٨)، شكّل أوكيار حكومته عام ١٩٢٤ إلا أنّها لم تدم طويلًا، إذ استقالت عام ١٩٢٥. وفي عام ١٩٣٠ وأثناء خدمته سفيرًا لتركيا في باريس طلب منه مصطفى كمال في اجتماع عقد في يالوا تأسيس الحزب الليبرالي الحر الجمهوري، وفي عام ١٩٣٤ عُيّن سفيرًا في لندن، توفي أوكيار في ٧ أيار ١٩٤٣، ودفن في اسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩_١٩٣٨، ص٢١٠؛ ضابط تركي سابق، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك حياة رجل ودولة، ترجمة: عبدالله عبدالرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٤؛ سرمد عكيدي فتحي و غصون كريم مجذاب، علي فتحي أوكيار ودوره في المفاوضات التركية البريطانية عام ١٩٢٤، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (٢)، العدد: (١٠)، كلية التربية_الجامعة العراقية، الدراسات التاريخية_تموز ٢٠١٧م.

(67) Zeki Çevik, Milli Mücadele'de Müdafaaı Hukuktan Halk Fırkasına Geçiş, Ankara, 2002, SS.47_54.

(٦٨) أوتو ليمان فون ساندرس: ولد في ١٧ شباط عام ١٨٥٥، كان جنرالًا ألمانيا عمل مستشارًا وقائدًا عسكريًا في الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى. وفي ١٩١٨ قاد الجيش العثماني أثناء حملة سيناء وفلسطين، وقاد مجموعة جيوش قوات يلدريم (جيوش الصاعقة)، توفي في ٢٢ آب عام ١٩٢٩م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: بان عبد الله جمعة، المصدر السابق، ص ٦٧_١٤٣؛

Turgut Özakman, Diriliş - Çanakkale 1915, Ankara, 2008, SS. 230_250.

(69) Halit Kaya, A. G. E., S.26.

(70) Asım Gündüz, Hatıratlarım, İstanbul, 1973, S.50.

(٧١) الداماد فريد باشا: (صهر العائلة العثمانية المالكة) ولد عام ١٨٥٣، وهو رجل دولة ودبلوماسي عثماني، تزوج من ابنة السلطان عبدالحميد الثاني، أصبح خمس مرات صدرًا أعظم بعد عام ١٩١٨، وكانت سياسته مؤيدة للبريطانيين ومعادية للوطنيين، ولهذا السبب ترك تركيا في عام ١٩٢٣ ورحل لمدينة نيس الفرنسية، ومات هناك في العام نفسه. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥١٧؛

Andrew Mango, Op.Cit., P.622.

(٧٢) لقد تم عزل رفعت بيلي من منصبه في التاسع عشر من كانون الثاني ١٩١٩م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Asım Gündüz, A. G. E., S.51.

(73) Enver Ziya Karal, A. G. E., S.612.

(٧٤) وبهذا الصدد أوضح الصحفي والمؤرخ التركي خالد قايا قائلًا: إنه خلال الاجتماع المنعقد في أحد أحياء إسطنبول (في منطقة أرن كوي) في آذار من عام ١٩١٩م تم اختيار نوري باشا (نوري كيليجيل وهو شقيق أنور باشا وزير الحربية وأحد قادة الاتحاد والترقي البارزين) ليتولى قيادة الحركة الوطنية، ولكن حضر رفعت

بيلي متأخرًا إلى الاجتماع، وعند سماعه بهذا الاختيار سجل اعتراضه, و قال: إن اسم مصطفى كمال باشا يجب أنْ يكون في مقدمة الأسماء المطروحة ولن أسمح بغير ذلك. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Halit Kaya, A. G. E., S.27.

(٧٥) حرب الاستقلال التركية: بدأت في أيار ١٩١٩_ تشرين الأول ١٩٢٢، وكانت مقاومة عسكرية وسياسية قادها الأتراك ضد تقسيم قوات الوفاق للدولة العثمانية، بلغت الحركة الوطنية التركية ذروتها في الأناضول بعد تشكيل الجمعية الوطنية الكبرى التي عبأت الموارد بنجاح تحت قيادة مصطفى كمال. وبعد القيام بحملات عسكرية لصد الهجمات اليونانية والأرمينية والفرنسية، أجبر الثوار الأتراك دول الوفاق على التخلي عن معاهدة سيفر والتفاوض على معاهدة لوزان في تموز ١٩٢٣، والسماح للأتراك بتشكيل جمهورية تركيا في الأناضول وتراقيا الشرقية في تشرين الأول ١٩٢٣. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Hüsnü Himmetoğlu, Kurtuluş Savaşlnda Istanbul Yardimlari, Istanbul, 1975, S.3.

ترجمة المصادر العربية

First: Books:

A. Arabic and translated books:

1. Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Political Life in Modern Turkey 1919_1938, Freedom Printing House, Baghdad, 1990.
2. Ahmed Nouri Al-Nuaimi, The Political System in Turkey, Zahran House for Publishing and Distribution, Amman, 2011.
3. Eric Zorker, Modern History of Turkey, translated by: Abdul Latif Al-Haris, reviewed by: Saad Dharoob, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, 2013.
4. Anke Lehard, The History of Reforms and Organizations in the Ottoman Empire, translated by: Mahmoud Ali Amer, Dar Al-Zaman for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2008.
5. Urkhan Mohammad Ali, Sultan Abdul Hamid II (his life and events of his reign), Library of Dar Al-Anbar, Ramadi, 1987.
6. Satea al-Husari Abu Khaldoun, The Arab Countries and the Ottoman Empire, 2nd edition, Dar al-Ilm Lil-Malayen, Beirut, 1960.
7. Sobhi Nadhim Tawfiq, The Balkan Charter and the Montreux Treaty in the documents of the Iraqi representations in Turkey 1930_1957, Dar Al Hikma, Baghdad, 2002.
8. former Turkish officer, the idol man, Mustafa Kemal Ataturk, The Life of a Man and a State, translated by: Abdullah Abdul Rahman, Dar Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut, 2013.
9. Alaa Taha Yaseen Al-Nuaimi, Ismet Inönü and his political role in Turkey 1884_1973, Dar Al-Resala for Printing, Publishing and Distribution, Samarra, 2017.
10. Muhammad Izza Darwaza, Modern Turkey, Chapters on the Independence Struggle Movement, the Coup and Reform Steps, Political and Social Affairs, and the Scientific, Economic, and Administrative Movement, Al-Kashaf Press, Beirut, 1946.
11. Mustafa Al-Zain, Ataturk and His Successors, Dar Al-Kalima for Publishing, Beirut, 1982.

12. Mansour Abdul Hakim, The Jewish Idol Who Loved Mustafa Kemal Ataturk, The Dust Wolf of Turanism, Arab Book House, Cairo, 2010.
13. Nadia Yaseen Abd, The Ittihadists, a historical study of their social roots and intellectual propositions, the late nineteenth century - 1908, Adnan House and Library for Printing, Distribution and Publishing, Baghdad, 2014.

B. Foreign Books:

1. Ahmed Emin Yalman, Yakın Tarihte Gördüklerim ve Geçirdiklerim (1888–1922),1.Cilt, İstanbul, 1997.
2. Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992.
3. Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953.
4. Ali Fuat Cebes-oy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975.
5. Ali Fuat Erden, Paris'ten Tih Sahrasına, Ankara, 1949.
6. Ali Fuat Erden, Suriye Hatıraları, İstanbul, 2003.
7. Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012.
8. Asım Gündüz, Hatıratlarım, İstanbul, 1973.
9. Azmi Süslü ve Mustafa Balcıoğlu, Atatürk'ün Silah Arkadaşları Ata-türk Araştırma Merkezi Şeref Üyeleri, Ankara, 1999.
10. Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, London, 1961.
11. Bilal N. Şimşir, İngiliz Belgeleriyle Sakarya'dan İzmir'e (1921-1922), Ankara, 1989.
12. Birinci Dünya Harbi'nde Türk Harbi Sina-Filistin Cephesi, Cilt:4, Ankara, 1979.
13. Fahir Armaoğlu, 20. Yüzyıl Siyasi Tarihi (1914_1980), Ankara, 1983.
14. Fahri Armaoğlo, 20.Yüzuil Siyasi Tarihi, Ankara,1992.
15. Fahri Belen, Birinci Cihan Harbinde Türk Harbi 1915Yılı Hareketleri, Cilt:1, Ankara, 1964.
16. Fahri Belen, Birinci Cihan Harbinde Türk Harbi 1916 Yılı Hareketleri, Cilt:3, Ankara, 1965.
17. Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanligi, Balkan Harbi Osmanli Devri (1912_1913), Cilt.2, Ankara, 1993.
18. Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanliği, Birinci Dünya Harbinde Türk Harbi, Sina Filistin Cephesi, Cilt.1,Ankara,1986.
19. Genelkurmay Harp Tarihi Başkanhğ1, Türk istiklal Harbine Kahlan Tümen ve Daha Üst Kademelerdeki Komutanlarm Biyğorafileri, Ankara, 1989.
20. Halit Kaya, Refet Bele Askeri Ve Siyasi Hayati (1881_1963), Ankara, 2012.
21. Hüsnü Himmetoğlu, Kurtuluş Savaşlnda Istanbul Yardimlari, Istanbul, 1975.
22. İzzet Öztoprak, Türk ve Batı Kamuoyunda Milli Mücadele, Ankara, 1989.
23. Kemal Arı, Birinci Dünya Savaşı Kronolojisi, Ankara, 1997.
24. Muharrem Mazlum İşkora, Harp Akademileri Tarihçesi (1846_1965), Cilt:1, Ankara, 1966.
25. Muzaffer, I.Dünya Savaşı'nda Mısır Seferi Çerçevesinde Birinci Kan-al Akını, Ankara, 2006.
26. Samih Nazif Tansu, İttihad ve Terakki İçinde Dönenler, İstanbul, 1960.
27. Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963.

28. Tahsin Uzer, Makedonya Eşkiyalık Tarihi ve Son Osmanlı Yönetimi, Ankara, 1979.
29. Tanju Könel, Milli Kahraman Mareşal Fevzi Çakmak, Istanbul, 1976.
30. Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, Istanbul, 1945.
31. Turgut Özakman, Diriliş - Çanakkale 1915, Ankara, 2008.
32. Veli Yılmaz, Siyasi Tarih, Harp Akademi, İstanbul, 1998.
33. William Henry Beehler, The History of the Italian-Turkish War, London, 1988.
34. Zeki Çevik, Milli Mücadele'de Müdafaaı Hukuktan Halk Fırkasına Geçiş, Ankara, 2002.

Second: theses and dissertations:

1. Ismael Nouri Hamidy Al-Douri, The Modernization Movement in Turkey 1923-1938, Master thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 1989.
2. Ban Abdullah Jumaa, The Role of German Officers in the Ottoman Empire 1909-1918, Master Thesis (unpublished), College of Education for Girls, Tikrit University, 2022.
3. Emad Hamad Saleh Abdul Halim al-Jobouri, Britain's position on the federalist coup in the Ottoman Empire 1908-1909, Master thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2006.
4. Qays Asaad Shakir Hamidi, Rafeeq Saydam and his political role in Turkey until 1942 AD, PhD dissertation (unpublished), college of Education, Samarra University, 2018.
5. Mohammed Asfour Salman Al-Umayyad, The Reform Movement in the Ottoman Empire and its Impact on the Arab Levant (1839_1908), PhD dissertation, (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2005.
6. Manal Badir Khalaf Al-Douri, The position of European countries on the Ottoman expansion in the Balkans, Master thesis (unpublished), College of Education for Girls, Tikrit University, 2014.
7. Mawahib Maarouf Salem al-Jubouri, Jamal Pasha, his life and political role, Master thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2004.
8. Hisham Swadi Hashim Al-Sudani, American-Ottoman Relations (1908-1920) Historical Study, PhD dissertation (Unpublished), College of Education, University of Mosul, 2002.

Third: Encyclopedias

A. **Foreign Encyclopedias:**

1- Ansiklopedisi Türk Tarih - Coğrafi, Cilt.2, İstanbul, 2010.
2- Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976.
3- K.Ekrem Uykucu, 1919'dan 1973'e Kadar Cumhuriyet Tarihi Ansikl-opedisi, İstanbul, 1973.
4- Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989.

B. **Arabic Encyclopedias:**

1. Hassan Hallaq and Abbas Sabbagh, The Comprehensive Dictionary of Ayyubid, Mamluk, and Ottoman Terms of Arabic, Persian, and Turkish

Origins, Administrative, Military, Political, Economic, Social, and Family Terms, Dar Al-Ilm Lil Malayin, Beirut, 1999.
2. Suhayl Saban, Encyclopedic Dictionary of Historical Ottoman Terms, Reviewed by: Abdul Razzaq Muhammad Hassan Barakat, King Fahd National Library, Riyadh, 2000.
3. Salih Saadawi Salih, Dictionary of Ottoman History Terms - An Illustrated Encyclopedic Dictionary, King Abdulaziz library, Riyadh, 2016, Volume 1.
4. Abdul Wahab Al-Kayyali, The Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1985.

Fourth: Researches and studies:

A. **Arabic Researches and studies:**

1. Boshra Nassir Hashim Al-Saadi, The Regressive Sedition in the Ottoman Empire 1909, a historical study of the causes and consequences, Journal of Al-Mustansiriya for Arts, No. 58, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2012.
2. Sarmad Akidy Fathi and Ghosun Karim Majthab, Ali Fathi Okyar and his role in the Turkish-British negotiations in 1924, Journal of Educational and Scientific Studies, Volume: (2), Issue: (10), College of Education, Iraqi University, Historical Studies, 2017.

B. **Foreign Researches and studies:**

1. Askeri Tarih ve belğelerin Derğisi, BelğeNo: 1778, Sayı: 82, Ankara, 1982.
2. Türk İstiklal Harbi'-nekatılan komutanlardan bir kısmının Harp Okulu'na girişbitiriş tarihleri: Refet Bele (13 Mart 1896 - 25 Aralık 1898), Ankara.